Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(1) ; January 2019

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
25.12.2018	31.12.2018	1.1.2019

الضغط المدرسي ودافعية النجاح في المدارس الجزائرية.

School pressure and motivation for success in Algerian schools.

الدكتورة عبدي سميرة

Dr.Abdi Samira

أستاذة محاضرة "ب" بجامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية– الجزائر

ملخص:

تعتبر الضغوط المدرسية التي يعيشها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية أهم المواضيع التي شغلت ولا تزال تشغل بال المختصين في علم النفس وعلوم التربية، ذلك لإدراكهم للمعاناة التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ والمتمثلة في التوتر والضيق نتيجة للأعباء الدراسية المتلاحقة والتي تتجاوز قدراتهم وطاقتهم في بعض الأحيان، ككثرة الواجبات المدرسية، كثافة الحجم الساعي وكذا نظام الامتحانات.

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له التلميذ المتمدرس في السنة الثالثة من التعليم الثانوي (17–22) سنة، ودافعية النجاح. وتحديد ما إذا هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجات الضغط المدرسي ودافعية النجاح وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) تكونت عينة الدراسة من (450) مراهقا اختيروا بطريقة عشوائية بثانويات مدينة المنيعة ولاية غرداية. اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس " **الضغط المدرسي**" لـ" **لطفي عبد الباسط إبراهيم**" (2009)، ومقياس "**دافعية النجاح**" لـ "**يان فورنر**" (Yann Forner) (2006). بعد المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة بواسطة برنامج **spss** توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي، وظهور دافعية النجاح لدى المراهق في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات الضغط المدرسي لدى المراهق في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات دافعية النجاح لدى المراهق في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

الكلمات المفتاحية: الضغط المدرسي، الدافعية، دافعية النجاح المدرسي، المراهق المتمدرس.

Abstract :

The pressures that students experience within educational institutions are the most important topics that have attracted and still attract the attention of specialists in psychology and educational sciences. This interest is due to the important role these pressures have on students` state of being like stress and anxiety, which are logical consequences of school overload: excessive homework assignment, overloaded schedules and rigorous examination systems.

The present study sought to reveal the relationship between the school pressure of the third year of secondary education (17-22) and their achievement motivation. The study sample consisted of (450) adolescent learners randomly selected in the secondary schools of **Al-Munea**, **Ghardaia**. In this study, the researcher applied an analytical descriptive method, and used two measurement scales **2009 Lutfi Abdel Basset Ibrahim**`s for "school pressure" and **2006 Yann Forner`s scale for** " achievement motivation. After the statistical processing of the study data by the SPSS program, the researchers have come out with the following results:

- There is a statistically significant relationship between the school pressure and the emergence of achievement motivation among the adolescent learners of the third year level in secondary education.
- There are statistically significant differences between males and females regarding school pressure levels among the adolescent learners of the third year level in secondary education.
- There are statistically significant differences between males and females in the levels of achievement motivation among the adolescent learners of the third year level in secondary education.

Keywords: school pressure, achievement motivation, motivation for success, adolescent, schoolgirl.

مقدمة:

شغل موضوع الضغوط المدرسية الّتي يعيشها التلاميذ داخل المؤسسات التربوية بال المختصين في علم النّفس وعلوم التربية، ذلك لإدراكهم للمعاناة التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ، والمتمثلة في التوتر الضيق نتيجة الأعباء الدراسية المتلاحقة، التي تتجاوز قدراتهم وطاقاتهم في بعض الأحيان، ككثرة الواجبات المدرسية وكثافة الحجم الساعي وكذا نظام الامتحانات. وبالرغم من أنّ المدرسة تعدّ المؤسسة التربوية الثانية بعد الأسرة وتشكّل مكانة متميزة عند التلاميذ، إلاّ أنّها في الوقت ذاته يمكن أن تمثّل مصدراً للضغوط المدرسية.

يعرف" **لطفي عبد الباسط إبراهيم** " الضّغط المدرسي بأنّه:" ظاهرة سيكولوجية متعدّدة الأبعاد تنتج عن مختلف العلاقات النفس اجتماعية والظروف البيئية التي يتفاعل معها التلميذ ويدركها على أنّها مصدراً للتوتر والقلق " (**لطفي عبد الباسط إبراهيم 2009، 03**).

ومن المؤكد أنّ الفرد لا يستطيع أن يعيش دون قدر معين من الضغوط، فلا شك أن قدراً معتدلاً من الضغوط مطلوب وضروري ليظل الفرد في حالة من النشاط والإنجاز، إلاّ أنّ الضغوط الحادة والمزمنة في مستواها تنطوي على العديد من الجوانب المعرفية والانفعالية والتي شأنها أن تؤثر سلباً على دافعية التلميذ للنجاح والتي تعد عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، كما يعتبر مكوناً أساسياً اتجاه تحقيق ذاته وتوكيدها.

إنّ التحضير للحصول على هذا النوع من الشهادات يتطلب كثيراً من المجهودات، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية، مع الحرص على المواظبة في تنظيم الوقت والمذاكرة طيلة الموسم الدراسي، كل هذا جعل التحضير لهذا الامتحان ضمن الأحداث الضاغطة.

لذلك أصبحت فكرة النجاح بمعدل عال ضرورة ملحة ومطلب حيوي يسعى إلى تحقيقه التلاميذ، ومن الطبيعي أنّهم سوف ينخرطون في المهام والأعمال المدرسية لإحراز النجاح، وأنّهم سيواجهون أثناء ذلك بعض الصعوبات والتعقيدات في أعمالهم المدرسية، وهذا يتطلب منهم دافعية قوية. وكثيراً ما يستخدم مفهوم دافع النجاح المدرسي في المجال التربوي حيث يختلف التلاميذ في قوة الدافعية للنجاح، فبعض التلاميذ يتسمون برغبة شديدة في النجاح والتفوق، بينما يبدي البعض الآخر التكاسل وعدم الاهتمام بالدراسة.

فالدافعية للنجاح تعتبر من أهم العوامل التي يتوقف عليها النجاح والفشل في أداء ما يوكّل للتلميذ من مهام تعليمية، حيث يتفق جل علماء التربية أنّ جوهر أي صعوبة أكاديمية تعود إلى درجة دافعيتهم للنجاح، هذا ويعرفها "**ماكليلاند**" وآخرون بأنّها: «استعداد ثابت نسبياً في الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز». (**Forner, 2016, p 02**)

ومع التنوع في مشكلات المراهقة، وتنامي الآثار السلبية الناتجة عن تلك الممارسات على كافة الجوانب التحصيلية والتربوية للتلاميذ، توجب إلقاء المزيد من الاهتمام العلمي عبر دراسات وأبحاث، هذا للوقوف على الأسباب والدوافع الحقيقية لهذه المشكلات.

1. إشكالية الدراسة:

شهدت المنظومة التربوية الجزائرية في السنوات الأخيرة، تغيرات جذرية على مستوى نظامها التربوي، أين سعت وزارة التربية الوطنية في الجزائر إلى تحسين نوعية التعليم ليواكب العصر الحالي، الذي يتميز بالتقدم العلمي والتكنولوجي، حيث أعادت النظر في الأهداف التربوية والمناهج، و الكتب المدرسية والإدارة، وإعداد المعلمين المديرين وتدريبهم؛ أي ما يسمى"بالإصلاح التربوي"، و يعدّ مفهوم الإصلاح التربوي من المفاهيم المستعملة بشكل واسع في الأوساط التربوية، حيث يرتبط هذا ، المفهوم بمفاهيم عديدة منها التجديد، الابتكار والاختراع (**عاشور، 2004، 160**).

ونقصد بالإصلاح التربوي تلك الجهود المخططة التي يبذلها أفراد المجتمع المدرسي بتطوير الممارسات في مجال العمل المدرسي، والارتقاء بمستوى الأداء إلى مستوى المعايير القومية، بهدف تحسين فرص تعليم التلاميذ (**سليمان، 2006، 16**).

وهذا وقد برهنت بعض الدراسات على أن الضغوط النفسية المدركة لدى التلاميذ تنشأ من التغيرات السريعة التي عرفتها المنظومة التربوية، والتي تشمل المقررات الدراسية الكثيرة، ونظام الامتحانات والتقويم التربوي الجديد، طبيعة العلاقات بين التلاميذ بعضهم البعض من جهة، وبين معلميهم والإداريين من جهة أخرى، وزيادة المسؤوليات الملقاة على عاتق التلاميذ سواء داخل المدرسة أم خارجها. (**عبد الباسط إبراهيم، 2009، 02**).

وباعتبار مرحلة التعليم الثانوي تخص فئة هامة من المجتمع؛ وهي فئة المراهقين لاسيما منهم تلاميذ الأقسام النهائية، أصبح الاهتمام بهذا المستوى من التعليم، وضمان استفادة جميع التلاميذ من فرص التعليم المتاحة، وكذا النجاح في امتحان شهادة البكالوريا، من اهتمامات جميع الأطراف المعنية بالعملية التربوية، حيث أدرج ضمن المنهاج الدراسي إطار التكفل ومتابعة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي. فالدافعية للنجاح خاصية فردية، إذ يمكن التمييز بين الأفراد الذين تكون عندهم دافعية النجاح أعلى من دافعية الفشل، وكلما كان الدافع قوياً زادت فاعلية المتعلم.

يقول أحد علماء النفس الأمريكيين البارزين في دراسة الدوافع " **أتكسون**" "**Atkinsson**" أنّ الناس يتباينون في المدى الذي يحاولون من خلاله إنجاز أو تحقيق معيار ما للامتياز أو الجودة في أعمالهم أو أنشطتهم،

فمن ناحية يضع بعض الناس معايير مرتفعة لأنفسهم، ويسعون إلى تحقيقها، ويستجيبون بأقصى مشاعر النجاح (الفخر) أو مشاعر (الخجل) عند مواجهتها، من ناحية أخرى لا يميل البعض إلى تحقيق هذه المعايير، حيث يبذلون جهداً قليلاً ولا يظهرون أي تمايز في استجاباتهم للنجاح والفشل(**Forner, 2005, p57**)

فالدافعية إذاً حالة متميزة من الدافعية، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه نشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق النجاح (**Chibane,2009, p46**)

ومن أبرز المشكلات التعليمية التي تعيق المسار الدراسي لهذه الفئة، وفئات أخرى في المؤسسات التربوية، مشكلة ضعف ونقص الدافعية نحو النجاح والإنجاز الأكاديمي، وهي مشكلة أثارت في نفوس الأولياء والتربويين الدّهشة والحيرة، لذلك بات من الضروري توفير الوسائل والإمكانيات اللازمة قصد تهيئة المناخ النفسي المناسب للتلاميذ في الوسط المدرسي، وهذا ما أكده كثير من المناشير الوزارية في إطار التكفل بتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وتعد الدافعية للنجاح عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، كما يعتبر مكوناً أساسياً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال النجاح الذي يحققه

فالضغط المدرسي إذاً يعد من أهم العوامل التي قد تؤثر في معنويات ودافعية التلاميذ، إذ بسبب الضغوطات التي يعيشها هؤلاء والظروف غير المواتية يفقدون دافعيتهم إلى التعلم، وبالتالي للنجاح، والتي تعتبر من أهم العوامل المساعدة على النجاح الدراسي.

ترتبط الدّافعية للنجاح في الامتحانات عند التلميذ، خاصة الامتحانات المصيرية منها، بمجموعة من العوامل التي تمثّل في الواقع الإطار النسقي الذي يدمج التلميذ في هذه المرحلة الهامة والحساسة من مساره الدراسي في نظام معقّد، يتلقى من خلاله العديد من المدخلات الإدراكية النفسية والاجتماعية التي يخزنها ليصنع منها جوا ذا حدّين؛ فإن بلورة هذه العوامل في الجانب الإيجابي تستطيع أن تخلق قوة كامنة تسيرها نحو النجاح، والمثابرة تدفعه نحو الإيجابية والثقة في قدراته وإمكانياته في تخطي جميع العراقيل.

أما إذا اهتم بطابعها السلبي الذي تحيط به الضغوطات والعقبات والضعف والمعتقدات الخاطئة، فإنّه بذلك يصنع لنفسه حاجزا يمنعه من التقدير الصحيح لقيمته الذاتية وقوته في توجيه طاقاته الكامنة على مجابهة كل المواقف؛ وهو الأمر الذي يلهيه عن المحاولات الفعالة في اكتساب المهارات الهامة لاستثارة السيرورات المعرفية والنفسية المؤدية إلى الدافعية للنجاح (**شنان، 2008، 04**)

بناء على ما سبق ذكره، وبالرجوع إلى الميدان المدرسي الجزائري، نجد أنّ التلاميذ يعانون من ضغوطات مدرسية كثيرة، وتزايد السلوكات العنيفة، يؤدي إلى تدني دافعيتهم للنجاح، **ما يجعلنا نطرح التساؤلات التالية:**

- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي ودافعية النجاح لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات دافعية النجاح لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي؟

2. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي ودافعية النجاح لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات دافعية النجاح لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

3. أهمية وأهداف الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يحاول الاقتراب من أهم المشكلات التربوية البارزة التي يعيشها المراهق المتمدرس، ألا وهي مشكلة الضغط المدرسي التي أصبحت من المشاكل التي جلبت اهتمام المختصين في علم النفس، وعلوم التربية، وخاصة إذا كان هذا المراهق مقبلاً على اجتياز شهادة البكالوريا، التي تعتبر من الأحداث الاجتماعية الحساسة التي يعيشها التلميذ باعتبارها من المراحل الحاسمة في تحديد مسار ومشروع حياته، ما يستوجب منه بذل الجهد والمثابرة. كل هذه الضغوطات من شأنها أن تؤثر سلباً في سلوكه وتصرفاته، وذلك لما يتركه من آثار سلبية على السمات المعرفية للتلميذ كنقص دافعيته للنجاح.

كما تتمثل أهمية الدراسة في المرحلة العمرية التي تتعرض لها الدراسة؛ وهي مرحلة المراهقة حيث تمثل أكثر المراحل النمائية؛ والتي تتميز بتغيرات فيزيولوجية ونفسية من شأنها أن تولد لدى الفرد ضغوطاً وصراعات عديدة، وهي بمثابة مرحلة انتقالية. هذا من الناحية النظرية أما من الناحية التطبيقية، فيسمح بحثنا هذا بفتح المجال للباحثين في علم النفس لإجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية، سواء في البيئة العربية عامة أم الجزائرية خاصة، للبحث في عامل الضغط المدرسي، ودافعية النجاح وذلك من زوايا أخرى.

4. تحديد مفاهيم الدراسة: تتضمن دراستنا ثلاثة مفاهيم أساسية لابد من تحديدها اجرائيا:

1- مفهوم الضّغط المدرسي:

1-1 تعريف الضّغط المدرسي اصطلاحا: يعرف "**عبد العظيم حسين**" الضّغط المدرسي بكونه: "حالة من عدم التوازن، تنشأ لدى التلميذ عندما يقارن بين المواقف البيئية الّتي يتعرض لها، وبين ما يملك من إمكانات ومصادر شخصية واجتماعية، ويصاحب تلك الحالة أعراض فسيولوجية، نفسية وسلوكية سلبية" (**عبد العظيم، 2006، ص 182**).

1-2. مفهوم الضغط المدرسي إجرائياً: أما الضّغط المدرسي إجرائياً، فهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ (السنة الثالثة ثانوي) عند تطبيق مقياس "**الضّغط المدرسي**" لـ" **لطفي عبد الباسط إبراهيم**" **(2009)** والتي تتراوح ما بين **(55- 165)** والدرجة النهاية هي التي تحدد مستوى الضغط المدرسي، حيث إذا حصل على الدرجة ≤**108** فما فوق فإنّه ذو مستوى مرتفع في الضغط المدرسي، وإذا حصل على الدرجة المحصورة بين **[97-107]** فإنه ذو مستوى متوسط في الضغط، أما إذا حصل الدرجة ≥ **96** فما تحت فإنّه ذو مستوى منخفض من الضغط المدرسي.

2- مفهوم دافعية النجاح المدرسي:

2- 1- مفهوم دافعية النجاح المدرسي اصطلاحاً: (**آتكنسون**) "**Atkinson**" أنّ دافعية النجاح هي: " ذلك المركب الثلاثي من قوة الدافع ومدى احتمالية النجاح عند الفرد والباعث ذاته، بما يمثله من قيمة لديه " وافترض (**آتكسنون**) أنّ الميل للنجاح، هو ميل دافعي متعلّم، وقوة هذا الميل ترتبط باهتمام الفرد بالأعمال الأكثر دقة، وبمستوى أدائه في هذه الأعمال (**الزيات، ص 24**).

2- 2- مفهوم دافعية النجاح المدرسي إجرائياً: يمكننا تعريف دافعية النجاح إجرائيا، بالدرجات التي يتحصل عليها تلميذ في السنة الثالثة ثانوي من خلال إجاباته على استبيان دافعية النجاح لـ "**فورنر**" (**Forner**).

وتتراوح قيمة الدافعية للنجاح المنخفضة بين **0** و**75**، أما عن قيم دافعية النجاح المرتفعة فتتحدّد بين **76** و**153** درجة، علماً أنّ أدنى درجة للاستبيان تتمثل في **0** أما أقصاها فهي **153** نقطة.

3 - مفهوم المراهق المتمدرس:

3-1- تعريف المراهقة: مرحلة انتقالية تتسم باستثارة الغرائز الجنسية، كحب الحركة والاستقلالية وغنى الحياة العاطف ية، وهي مرحلة تتطور فيها القدرات العقلية خاصة الذكاء، ويظهر فيها التفكير المجرد وهي مرحلة تكوين علاقات صداقة وعلاقات عاطفية" (**Sillamy, 1999, P 09**).

2.3- مفهوم المراهق المتمدرس إجرائياً: وهي المرحلة التي يكون فيها المراهق متمدرساً في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي، والذي يكون عمره ما بين (17- 22) سنة.

الجانب النظري:

أولا/ الضغط المدرسي:

1/ مفهوم الضغط المدرسي: يرى طه عبد العظيم حسين (2006) أنَ الضغط المدرسي هو"حالة من عدم التوازن، وتنشأ لدى التلميذ عندما يقارن بين المواقف البيئية التي يتعرض لها، وبين ما يملك من إمكانات ومصادر شخصية واجتماعية، يصاحب تلك الحالة أعراض (فسيولوجية نفسية وسلوكية سلبية " **(عبد العظيم حسين، 2006، 182)**.

2/ أعراض الضغط المدرسي: وتتمثل في:

2-1/ الاعراض الفيزيولوجية: الأعراض الفيزيولوجية الناجمة عن الضغوط تتمثل في توتر على مستوى العضلات، والصداع، ألام في المعدة، وغيرها من الأعراض التي تظهر لدى التلاميذ.

2-2/ الاعراض السلوكية: تتمثل الأعراض السلوكية في العدوانية، الانسحاب مع الهروب من المدرسة والمشاغبة مع الأقران، كما يمكن كذلك أن تظهر اضطرابات في النوم والأكل.

2-3/ الاعراض النفسية: أما الأعراض النفسية للضغوطات المدرسية فتتمثل في الوساوس، انخفاض تقدير الذات، نقص الثقة بالنفس والغضب. **(عبد العظيم حسين، 2006، 182)**.

2-4/ الاعراض الانفعالية: تظهر أعراض الضغوطات المدرسية من الناحية الانفعالية بصفة عامة على المستوى المعرفي، وتتمثل هذه الأعراض خاصة في: فقدان التركيز، نقص في التذكر، صعوبة في اتخاذ القرارات، صعوبة في متابعة الدروس **(سمير شيخاني، 2003، 19)**.

3/ عوامل الضغط المدرسي:

3-1/ العوامل الاجتماعية: مشكلات خاصة بالتلميذ، سوء التكيف المدرسي، انتشار ظاهرة الشرود الذهني، التفكير في المستقبل.

3-2/ العوامل الاسرية:

- **أساليب المعاملة الوالدية:** يستخدم الوالدان أنواعا عديدة من أساليب المعاملة نذكر منها:

أسلوب المعاملة غير السوي، أسلوب الرفض، أسلوب العقاب، توتر العلاقات والصراعات الوالدية، التباين بين توقعات الأولياء وقدرات الأبناء

3-3/ العوامل الاقتصادية: يعتبر الوضع الاقتصادي للأسرة عاملا من عوامل الضغط المدرسي، فانخفاض الدخل يؤدي إلى عدم القدرة على تلبية حاجات الأبناء؛ إذ لا شك أنَ أبناء الأسرة محدودة الدخل لا يحظون بنفس الوسائل المادية التي يحظى بها أبناء الأسرة الغنية، فالفقر يعتبر من المشكلات الّتي تعود بالسلب على الأفراد، إذ لا يجدون أمامهم كل مستلزمات حياتهم عموما والدراسية خصوصا، ويدفعهم ذلك الوضع إلى الاهتمام بجلب مصارفهم الخاصة لسد حاجات الأسرة على حساب الدراسة ومستقبلهم العلمي، وذلك بالعمل خارج أوقات الدراسة، هذه الحالة تقلل من اهتمامهم بالدراسة

3-4/ العوامل المدرسية: أما فيما يخص هذه المعوقات فهي كالآتي:

البيئة المدرسية، طرائق التدريس التقليدية، الأسلوب الإداري المتسلط، قلق فترة الامتحانات، الوقت المدرسي وتوزيع الحصص الدراسية، جماعة الأقران، المناخ المدرسي غير الآمن، النظرة السلبية للمدرسة، البرامج وصعوبة المواد التعليمية، أسلوب التقويم، العلاقة البيداغوجية (معلم – تلميذ)، المنافسة بين التلاميذ، اكتظاظ الاقسام.

ثانيا / دافعية النجاح:

1- تعريف دافعية النجاح المدرسي:

يعرف "**أتكنسون**" دافعية النجاح على أنّها الاهتمام الكبير الذي يوليه الفرد في إنجاز عمل ما، بالأخذ بعين الاعتبار تحفزه بمستوى صعوبة الأداء، وتتجلى هذه الاهتمامات عامة، عبر صورة القدرات العقلية التي يبرزها ومركز الزعامة التي يتلقاه بالمقابل (**Bouteyre, 2004, 13**).

في حين يعرفه "**Dolton**" عام "**2010**" على أنّها الرغبة في الحصول على النجاح الأكاديمي، يشمل الرغبة في الأداء الجيد للمهام المطلوبة وتتكون هذه الرغبة من بعدين، أحدهما يمثل البعد المعرفي والأخر يمثل التوجه الوجداني (**Forner, 2005, 56**).

ويرى "**ماكليلاند**" الدافعية للنجاح على أنها: استعداد وثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز فالنشاط الذي يقوم به الفرد يكون بصورة ممتازة، وأنه محصلة الصراع بين هدفين متعارضين عند الفرد هما الميل نحو تحقيق، والميل إلى تحاشي (**خليفة، 2000، 90**).

2- أبعاد دافعية النجاح المدرسي:

– **مركز التحكم** : يرجع الفضل إلى إبراز هذا المصطلح إلى "**روتر**" (**Rotter**) من نظريته في التعلم الاجتماعي وهو يعتبر أول من قدمه في نسق نظري متكامل مستند في ذلك إلى مدرستين كبيرتين من مدارس علم النفس هما المدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية (**مقابلة وآخرون**) ويشير هذا المفهوم إلى تفسير الفروق الشخصية في المعتقدات المتعلقة بحصر التعزيزات.

ولقد عرف مركز التحكم بأنه اعتقاد عام للفرد فيما يخص إمكانياته في التحكم أو عدمها في النتائج (تعزيز أو عقاب) للأفعال الصادرة منه . (**Touris. et al, 1990, 220**)

كما عرفه "**Rotter**" بأنه الشعور بالتحكم وتغريز السلوك متغير من متغيرات الشخصية المسمى بـ: "توجيه مركز التحكم " هذا المتغير يسمح بتمييز الأفراد الداخليين الذين يظنون أن تعريز سلوكهم لا يتوقف عليهم بل على شروط خارجية كالحظ (**العايب، 2015، 110**).

- **التوقع:**

عرف "**وينر**" "**Winer**" التوقع بأنه تقدير التلميذ لاحتمال نجاحه أو فشله في المهمات التي تعطى له. أما "**طه**" فقد عرفه بأنه: موقف نفسي أو عقلي مسبق يجعل الفرد يتوقع حدوث شيء معين أو إدراكه في زمن ومكان معين.

- **الحاجة للنجاح:**

ويرتبط ارتباطا وثيقا بالدافعية للنجاح، ويمثل حسب "**أتكنسون**" النزعة المستمرة بتحقيق النجاح، وذلك بالكفاح المستمر وتخطي العقبات، وبالنظر إلى وجهة نظر "**أتكنسون**" نجد أن المحدد الوحيد لسلوك الانجاز هو القيم العاطفية في حين يجد المتمعن في تلك النظرة من خلال عرض النظرية لأمل النجاح والخوف من الفشل أن الجانب المعلوماتي واضحا في طريقة العرض ((**Veiner, 1985, 190,196**

3- العوامل المؤثرة في دافعية النجاح المدرسي:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على دافعية النجاح الدراسي نذكر منها:

5-1- العوامل الشخصية والقدرات العقلية:

يعتبر التلميذ العامل الرئيسي للنجاح الدراسي، حيث يتأثر بدرجة نمو الذكاء والقدرات العقلية والنفسية كالذاكرة والتذكر، وهي قدرات تلعب دورا هاما في تفعيل الأداء الدراسي للتلميذ.

. العوامل الاجتماعية:

تعد البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها التلميذ الركيزة الأساسية في زيادة ونقصان دافعية للنجاح، فالبيئة الأسرية والمستوى الاقتصادي للآسرة وخلفياتها المعرفية ومستواها الثقافي وممارستها والعلاقة ما بينها وبين المدرسة، وما يتوفر من خدمات اجتماعية بكل أنواعها من مكاتب عامة، حدائق ومسارح ووسائل المواصلات (**الفتلاوي، 2 005، 66**).

- **العوامل الأسرية:**

تعد الأسرة التنظيم الأول التي تتكفل بالوليد البشرى بالرعاية والتنشئة، فإن ذلك ليس بالأمر المهين خاصة إذا تعلق الأمر بتوجيه الأبناء توجيها في مجالات الحياة وخاصة في المجال التربوي والتعليمي، فيصبح الطفل ذا اهتمام كبير بمستقبله الدراسي، وأكثر اندفاعا نحو إحراز النجاح والتفوق، وعليه فإنه يفترض أن تكون هناك علاقة وطيدة بين التنشئة الأسرية وعملية النجاح الدراسي لدى الأبناء، من حيث المستوى الاجتماعي للأسرة والأساليب التي يستعملها الوالدين تعد الركيزة الأساسية للدافعية النجاح.

-دافعية المعلم للتدريس:

انصب الاهتمام على المتعلم ودافعيته للتعلم وكذا المنهاج الدراسي ومكوناته، فدافعية المعلم للتدريس، ولعل ما رد ذلك إلى الاهتمام الذي أولته التربية الحديثة لمركزية المتعلم في العملية التعليمية التعلمية الذي كان غالبا على حساب دور المعلم.

- **طريقة التدريس:**

وهي الوسيلة التي يتم بها الوصول إلى الهدف، وهي مجموعة الإجراءات التفاعلية التي يستخدمها المعلم لتوجيه نشاط المتعلمين لتحقيق التفاعل الديناميكي بين الأركان المختلفة للتدريس من معلم ومتعلم والمحتوى التعليمي وبيئة التعلم.

فنجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة التعليمية لذا كان لا بد من اختيار أفضل الأساليب وأكثرها اقتصارا للوقت وتوفيرا للجهد، وحسب قول "**جان جاك روسو**": "لا أعرف طريقة سيئة إنما أعرف مربين غير أكفاء".

- **المناهج التربوية:**

إن المنهاج الجيد والفعال القادر على تفجير طاقات التلميذ الإبداعية وغرس القيم التربوية الايجابية، لتجعله متشبعا بحب العلم كقيمة في ذاته ومتمتعا بإنجازاته ونجاحاته بينما المنهاج الفاشل وغير الفعال هو المنهاج الذي يعتمد على الاكراه والطرق التقليدية في التلقين (**Viau,2009, p 77**).

الجانب التطبيقي:

أولا: التناول المنهجي للدراسة:

1/ الدراسة الاستطلاعية:

يعرف مروان عبد المجيد إبراهيم الدراسة الاستطلاعية بأنّها: " تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي (**إبراهيم، 2000، 38**).

1- هدف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها، وجمع معلومات وبيانات عنها، مع استطلاع الظروف التي يجرى فيها البحث مع صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة، تمهد الدراسة الرئيسية، كما تهدف كذلك إلى التعرف على أهم الفروض الّتي يمكن إخضاعها للتحقيق **العلمي** (**إبراهيم، 2000، 39**).

كما تسمح لنا الدراسة الاستطلاعية بـ معرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية، أي ثباتها وصدقها، والوقوف على مدى القصور فيها بهدف تعديلها إذا وجب الأمر ذلك (**الأزرق، 2000، 250**).

- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم الاعتماد في الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (**100**) تلميذ وتلميذة أُختيروا بطريقة عشوائية من مجموع التلاميذ المتمدرسين في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي والمتمدرسين في كل من ثانوية: "**ديدوش مراد**"، و"ثانوية "**بالكبير**"، وثانوية "**حاسي القارة**" بمدينة المنيعة (ولاية غرداية) للسنة الدراسة (**2013-2014**).

2/ منهج الدراسة: ونظراً لطبيعة الدراسة فقد اختير المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة محل الدراسة، كما هي في الواقع وذلك بجمع الحقائق والبيانات، ومن ثم تصنيفها وتحليلها للوصول الى نتائج وتعميمات

فيما يخص موضوع البحث، وكان الهدف من دراستنا هو وصف ظاهرة واقعية تمثل في العلاقة بين الضغط المدرسي ودافعية النجاح، فالمنهج الاكثر ملائمة هو المنهج الوصفي التحليلي يهدف هذا المنهج الى اكتشاف الوقائع وصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديدا كيفيا وكميا.

3/ حدود الدراسة الميدانية:

3-1/ المجال المكاني للدراسة: أجريت هذه الدراسة في ثانويات مدينة المنيعة، ولاية غرداية.

3-2/ المجال الزماني للدراسة: بدأ البحث الميداني أواخر شهر أفريل إلى أواخر شهر جوان، من السنة الدراسية **2013- 2014م**.

4/ عينة الدراسة الأساسية:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي بثانويات مدينة المنيعة –ولاية غرداية-، وذلك خلال السنة الدراسية **2013-2014** وقد قدر العدد الإجمالي لعينة الدراسة ب **450** تلميذ وتلميذة، لكن بعد فرز المقاييس تبين لنا أنّه هناك **50** نسخة من المقاييس غير مكتملة لذلك تم إلغاؤها.

وبهذا بلغ العدد الإجمالي النهائي لعينة بحثنا **400** تلميذ وتلميذة.

تم اختيار عينة دراستنا بالطريقة العشوائية البسيطة، والتي يعرفها الدكتور" **بوعلاق** "العينة العشوائية بأنّها" الأسلوب الأمثل لاختيار العينة، إذا كان المجتمع المدروس متجانس (أي يتشابه معظم أفراده في معظم الصفات التي تكون في المجتمع) وذلك لتميزها بسهولة الحصول عليها وقلّة تكلفتها، وتعتمد العينة العشوائية البسيطة على إعطاء نفس الفرصة لجميع مفردات المجتمع دون تدخل الباحث (**بوعلاق، 2009، ص18**)

جدول يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
الذكور	144	36
الاناث	256	64
المجموع	400	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تلاميذ إناث قدرت بـ (**64 %**)، أما الذكور فبلغت(**36 %**).

5/ أدوات الدراسة:

5-1/ مقياس الضغط المدرسي: المقياس من اعداد الباحث المصري " لطفي عبد الباسط ابراهيم" **2009**، وهو من العبارات التي يرى بأنها تمثل مصدرا للضغوط الدراسة للتلاميذ، يتكون المقياس من **55** عبارة.

5-2/ مقياس دافعية النجاح: للتحقق من متغير دافعية النجاح، استخدمت الباحثة مقياس دافعية النجاح لـ " **يان فورنر**" " **2006**. الذي يتكون من **48** عبارة.

6/ أساليب المعالجة الإحصائية: تم الاستعانة في المعالجة الإحصائية للبيانات بنظام (**SPSS**)، حيث تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: معامل الارتباط بيرسون في التأكد من فرضيات الدراسة.

ثانيا: عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الفرضيات:

أ- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى مناقشتها:

نص **الفرضية**: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي ودافعية النجاح لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي "

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط "**بيرسون**" لإبراز العلاقة بين الضغط المدرسي، ودافعية النجاح لدى عينة الدراسة والمقدّرة بـ **400** تلميذاً في السنة الثالثة من التعليم الثانوي. والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

جدول العلاقة بين الضغط المدرسي ودافعية النجاح

المتغيرات / الارتباط	الضّغط المدرسي	دافعية النجاح
قيمة الإرتباط "ر"	**-0.47**	

القيمة دالة عند مستوى دلالة α **0.01**

القراءة الإحصائية للجدول:

يتبين من خلال الجدول أنّ معامل الارتباط المحسوب بين الضغط المدرسي ودافعية النجاح يقدر بـ (**0.47**) لاتخاذ القرار حول تحقق الفرضية أو عدم تحققها، نقوم بـ مقارنة القيمة المحسوبة بمستوى الدلالة فإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من مستوى الدلالة نقبل الفرضية الصفرية، أما إذا كانت القيمة المحسوبة أصغر أم يساوي من مستوى الدلالة نقبل الفرضية البديلة (**الزعبي، 2006، 158**). وفي هذه الحالة القيمة المحسوبة أصغر من مستوى الدلالة (**0.01**)؛ هذا ما يجعلنا نحكم على الفرضية الجزئية الثانية بأنّها تحققت؛ بمعنى توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الضغط المدرسي ودافعية النجاح لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

ب – مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توصل هذا البحث من خلال النتائج السابقة؛ إلى وجود علاقة ارتباطية بين الضغط المدرسي، ودافعية النجاح لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي؛ أي كلّما زادت درجة الضغط المدرسي لدى المراهق انخفضت درجة دافعية النجاح.

وقد ترجع هذه النتائج إلى البيئة ا لمدرسية التي يعيش فيها التلميذ، حيث إنّ النجاح الدراسي يرتبط ارتباطاً كبيراً بتوفير مناخ مدرسي إيجابي، يكون خالياً من المضايقات والصراعات، فعند شعور التلميذ بأنّه يعامل بشكل عادل من طرف المدرسين، ويشعر بأنّ لديه علاقات جيدة بالمدرسة، يزيد من أداء التلميذ مما يزيد من دافعية النجاح، أما إذا كان التلميذ يعامل بقسوة فتكون علاقاته سيئة، أضف إلى ذلك عامل الوقت أو الحجم الساعي الذي يقضيه التلميذ داخل المدرسة، تعتبر عناصراً تؤثر في نجاحه، كما أنّ لأسلوب القيادة القائم داخل المؤسسة دوراً كبيراً في التحصيل؛ فأسلوب القيادة الاستبدادي والتسلّطي يؤديان بالتلاميذ إلى الشعور بالملل والضجر منها، ممّا يؤدي إلى عدم حضورهم الحصص التعليمية بانتظام والنفور منها.

كما يؤكّد "**كومباس**" (**Compus**) (**1988**) أنّ الرغبة الشديدة في النجاح يولد ضغطاً نفسياً (**الكيكي،2007، 270**). هذا يدل ع لى أنّ نظام التعليم قد ينتج في حد ذاته ضغطاً مدرسياً لدى التلاميذ، وخاصة إذا أدركها على أنها تفوق قدراته وإمكانياته، وقد ينعكس ذلك سلباً على رغبته في تحقيق نجاحه.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الباحثة "**سراج**" التي أجريت على (**498**) طالباً من جامعة الخرطوم وأم درمان، لدراسة العلاقة بين الضغوط المدرسية ودافع النجاح الدراسي، حيث أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المدرسية ودافعية النجاح الدراسي.

وفي نفس السياق أشار " **شيخاني** " إلى أنّ الضغوطات الدراسية التي تتمثل في مثابرة المتمدرس في مختلف المراحل الدراسية لتحقيق النجاح، ولتحقيق طموحاته في الحياة، وعند تحقيق ذلك يؤدي إلى الاحباط والصراعات النفسية والقلق المستمر ونقص الإنجاز (**العايب، 2014، 194**).

تتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات النفسية والتربوية منها دراسة (**Compus 1988**) (**Forner 1989**)، (**Bourcet 1989 Olivier Bariaud**)، (**الديب1993**)، (**العدل1997**)، (**باندورا1998**)، (**علي ومُحَمَّد 1999**)، (**محروس 1999**)، (**خلوفي سيهام 2011**)، (**محروس 2002**)، (**Jean2004**)، (**سعيد 2005**)، (**الأهواني 2005**)، (**سيد عبد العظيم حسين 2006**)، (**سراج بشير سراج 2009**) (**دوجاس2011**)، (**بريتين2011**)، (**بوزيدي 2013**) كل هذه الدراسات أكدت نتائجها وجود ارتباط سلبي دال إحصائياً بين الضغط المدرسي ودافعية النجاح، إذ كلما زاد الشعور بالضغط الدرسي كلما نقصت دافعية النجاح لدى عينة الدراسة.

أ– **عرض نتائج الفرضية الثانية:** تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت"، والجد ول التالي يوضح المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والقيمة التائية، لإجابات أفراد العينة (الذكور والإناث) بالنسبة لمتغير الضغط المدرسي.

جدول يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والقيمة التائية لإجابات أفراد العينة (الذكور والإناث) بالنسبة لمتغير الضغط المدرسي:

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	قيمة "ت"	الدلالة
الضغط المدرسي	الذكور	144	101.40	10.66	3.73	غير دالة
	الإناث	256	105.06	10.29		

القراءة الإحصائية للجدول:

تشير نتائج الجدول أنّ قيمة "ت" تساوي (**3.73**)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (**0.05**)، أي أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الضغط المدرسي تبعاً للجنس ممّا يجعلنا نحكم أنّ الفرضية الرابعة لم تتحقق، وبالتالي نقر بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الضغط المدرسي، ونقبل الفرضية الصفرية التي مفادها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات الضغط المدرسي.

أ- تفسير النتائج:

بعد عرض النتيجة في الجدول والقراءة الإحصائية لها، يمكننا أن نقول إنّها تتفق مع ما توصل إليه الباحث "**مدحت**"، حيث هدفت دراسته إلى التعرف على الاختلاف بين الذكور والإناث في تعرضهم للضغوط المد رسية، وقد توصل إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص الضغط المدرسي.

في المقابل، تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه بعض الدراسات، كدراسة "**عبد العظيم**"، والتي تؤكّد وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالضغط المدرسي، وأنّ الإناث أكثر شعوراً بالضغط مقارنة بالذكور. ويمكن تفسير المستوى المرتفع للضغوط عند الإناث أكثر من الذكور؛ بإرجاعه إلى الأعباء الكثيرة الملقاة على كاهلهن في المنزل إضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها النساء في البيئة العربية عموما مقارنة بالر جال الذين يتمتعون بالحرية، والتي يمكن أن تمكّنهم من مواجهة الضغوط والتعامل معها بصورة أفضل.

في حين أشارت دراسات أخرى إلى أنّ الذكور يعيشون مشاكل دراسية أكثر من الإناث؛ مثل دراسة (Davidove) " **دافيدوف 2000**" (**عبد العظيم، 2000، 07**).

وربما يرجع عدم وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث، فيما يخص درجات الضغط المدرسي، إلى كون الجنسين يدرسون في المستوى نفسه وأعمارهم متقاربة، ويعيشون جميعهم مرحلة المراهقة الّتي تتميز بعديد من الخصائ ص المؤثرة على التلاميذ من الناحية الجسمية، والنفسية والصحية، وبالتّالي تكون مشاكلهم متقاربة، ويعيشون نفس الوضعية، ويتعرضون للضغوطات نفسها، أضف إلى ذلك تغير المعايير الاجتماعية للمجتمع، إذ أصبحت أكثر تفتحاً على العالم، وأعطيت لها الحقوق نفسها التي منحت للذكر، خصوصاً حق الدراسة، الأمر الذي ساعدها على رفع قدراتها لتكون عنصراً فعالاً في المجتمع، فأصبحت الأسرة تشجع وتحث على التفوق في الدراسة، من أجل مجاراة تحديات الجنس الآخر.

كما توصلت رسالة "**عبدي**" (**2011**) في دراستها حول الضغط المدرسي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معايشتهم بالضغط المدرسي.

وقد توصل الباحث "**البرعاوي**" إلى نفس النتيجة، إذ أقر بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم الضغط المدرسي.

جدول يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لإجابات أفراد العينة (الذكور والإناث) بالنسبة لمتغير دافعية النجاح

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
دافعية النجاح	الذكور	144	96.47	29.63	-4.66	دالة
	الإناث	256	81.82	30.45		

- **القراءة الاحصائية للجدول:**

تشير نتائج الجدول أنّ قيمة "ت" تساوي (**4.66**–)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (**0.05**)، أي أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات استبيان دافعية النجاح تبعاً للجنس، ممّا يجعلنا نحكم على الفرضية السادسة بأنها تحققت وذلك لأعلى متوسط، حيث بلغ متوسط الذكور (**96.47**)، بانحراف معياري قدر بـ (**29.63**) وهو أكبر من متوسط الإناث البالغ (**81.82**) بانحراف معياري قدر بـ (**30.45**)، أي أنّ اتجاه دلالة الفروق لصالح الذكور، وبالتالي نقر بجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استبيان دافعية النجاح لصالح الذكور.

ب- مناقشة النتائج: تبين من خلال النتائج المتحصل عليها أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات استبيان دافعية النجاح، وذلك لصالح الذكور.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (**Dion 1985**)، (**محمود عبد القادر، 1987**)، (**عبد الرحمان الطريري 1988**)، (**حسن علي حسن 1989**)، (**Olzen 1971**)، (**ماكليلاند 1972**)، (**الطواب 1990**)، (**الحامد 1995**)، (**قطامي 1994**)، (**السوكاني 2005**)، (**مجممي 2006**).

لقد أرجع بعض الباحثين أمثال (**Salili, Horner**) الفروق بين الجنسين، أو ارتفاع درجة الدافعية للنجاح لدى الذكور مقارنة بالإناث إلى أنماط الشخصية، ولقد فسرا ذلك في ضوء نمطين من الشخصية هما النمط "أ" والنمط "ب"، حيث أنّ تمثيل الذكور للنمط "أ" أكثر من تمثيل الإناث له، ويتسم هذا النمط الذي يمثله الذكور بعدة صفات تعد مسؤولة عن ارتفاع الدافع للنجاح لديهم مقارنة بالإناث، ومن هذه الصفات الإيقاع السريع في الأداء لأكثر من عمل في وقت واحد والاهتمام بالوقت، والتهيؤ المستمر للعمل بأقصى وقت ممكن والرغبة في التفوق والنجاح، فهن يتعلمن أنّ المنافسة لا تتسق مع أنوثتهن وأنّها مناسبة للرجال، لذلك فإنّ مواقف النجاح التي تتضمن منافسة تثير الخوف لديهن من الرضا الاجتماعي، أضف إلى ذلك الدافع لتحاشي الفشل، إذ يعتبر هذا الأخير من الخصال الكامنة في الشخصية لدى الإناث (**خليفة، 2000، 241**).

ولقد تطابقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (**Beau et Taylor**) عام (**1973**) ودراسة (**Ofmane**) عام (**1974**) التي بينا أن دافعية النجاح لدى الذكور أعلى من دافعية النجاح لدى الإناث، ولقد أشارا في دراستهما إلى أنّ الدافع للنجاح يقترن بعامل جنس الذكور وأنّ دافع النجاح لدى الإناث يكون في صورة توقعات منخفضة لاحتمالات النجاح، وأنّ الذكور يركزون على العائد الإيجابي للنجاح في حين تركز الإناث على العائد السلبي مما يؤدي إلى انخفاض توقعات النجاح عند الإناث (**صرداوي، 2009، 382**).

وأتت نتائج الدراسة مطابقة لنتائج دراسة "**سعدي**" عام (**2001**) والتي بينت وجود فروق جنسية في دافعية النجاح لصالح الذكور (**عياشي،2017، 174**).

كما تتفق مع دراسات كل من مرجي (**1996**)، "**علاونة**" (**1997**)، ودراسة "**أحمد**" (**2000**) ودراسة "**قواسمة وغرايبة**" (**2005**) و"**كيرسن جريب وآخرون**" (**2003**)، و"**جونزاليز دي هاس وآخرون**" (**2005**)،

و"بايمن وكنسانين" (2008) (Murgai, 1996; Kerssen–Griep, et al 2003; Gonzalez–DeHass, et al, 2005, Sutherland, 2005; Byman & Kansanen, 2008).

– اقتراحات الدراسة:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول الضغط المدرسي ودافعية النجاح لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الثالثة من التعليم الثانوي، تقترح الباحثة ما يلي:

1- الاهتمام بمصادر الضغوط المدرسية، من خلال اعداد برامج ارشادية تعمل على التحسيس بأهمية دافعية النجاح المدرسي وذلك بتوفير المناخ المدرسي المناسب إعادة النظر في البرامج التربوية وطرق التدريس.

2- ضرورة تقديم خدمات إرشادية للتلاميذ خاصة في المرحلة الثانوية بشكل مستمر.

3- ضرورة توعية الأولياء والمربيين بالمواقف الّتي تشكّل ضغوطات لأولادهم.

4- مساعدة التلاميذ على تنمية العلاقة التفاعلية بين التلاميذ والمعلمين، وبين التلاميذ والإدارة، وبين التلاميذ مع بعضهم البعض.

5- التركيز على مجال المتابعة النفسية لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية.

6- توفير أندية ثقافية ورياضية في المؤسسات التربوية للتنفيس الانفعالي.

7- عقد ندوات ومؤتمرات حول اشكالية الضغوط المدرسية التي يعاني منها التلاميذ والبحث عن الحلول المناسبة.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم ناصر، (2000)، **أسس التربية**، عمان، دار عمار للناضل خليل إبراهيم، (2001)، **الطرائق والوسائل التعليمية التعلمية الشائعة الاستخدام لدى مدرسي التاريخ والجغرافيا في المرحلة الإعدادية بمحافظة نينوي بالعراق**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، العدد 05 شر والتوزيع، ط5.

2. توفيق هارون الرشيدي، (1999)، **الضغوط النفسية: طبيعتها ونظرياتها**، مصر مكتبة الأنجلو مصرية للنشر، مطبعة الجامعة.

3. سعيد أحمد سليمان، (2006)، **جودة المدارس المصرية في ضوء المعايير القومية للمتعلم**، برنامج جوائز الامتياز المدرسي.

4. سمير شيخاني، (2003)، **الضّغط النفسي، طبيعته، أسبابه، المساعدة الذاتية** لبنان، دار الفكر العربي.

5. شنان لامية، (2008)، **نمط التفكير والثقة بالنفس وعلاقتهما بدافعية النجاح لدى تلاميذ المرحلة النهائية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

6. طه عبد العظيم حسين، (2006)، **إستراتيجيات إدارة الضغوط التربوية النفسية** عمان، دار الفكر، ط1.

7. طه عبد العظيم حسين، (2007)، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية ط1.

8. العايب كلثوم، (2015)، **دور بعض المحددات الشخصية والمعرفية في إدارة الضغط المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط**، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.

9. لطفي عبد الباسط إبراهيم، (2009)، **مقياس ضغوط الدراسة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

10. مُحَمَّد بوعلاق، (1999)، **الهدف الإجرائي، تميزه وصياغته، دراسة نظرية وميدانية**، الجزائر، قصر الكتاب، ط1

11. موقف عبد العزيز الحسناوي، (2010)، **دراسة مقارنة لمعرفة تطور اتجاهات مدرسي الفيزياء نحو استخدام الحاسوب والأنترنت في التدريس، وأثرهما في تحصيل طلبتهم** مجلة العلوم الإنسانية، العدد 44، السنة 07.

12. Forner, (2017): **la motivation à la réussite scolaire et les examens: l'exemple des épreuves écrites de Brevet des collèges**, in France, Tomes 45, N°3, 2017, PP191-204, Paris

13. Forner,Y.(1991). **la motivation à la réussite et les examens : l'exemple des épreuves écrites du brevet des collèges**, volume 44, numéro 3, pp 191-204

14. Forner, (2010)**.QMF-6 questionnaire de motivation à la réussite scolaire**, ed euratests, paris

15. Forner.y ; (2005**). La motivation à la réussite scolaire des lycéens, Tagolais pratique psychologique,** 11, pp55, G8, Elsevier

16. Sillamy.N, (1999), **Dictionnaire de la psychologie**, Paris, Larousse

17. Boutene, E (2004). **réussite et résilience scolaire**, 1er ed, dunad, paris

18. Vian, R. (2009), **la motivation à apprendre, en milieu scolaire, ed renouveau pédagogique**, canada